العرب
السبت 2019/11/16
السنة 42 العدد 11530

العالم العربي يُكسب «الجمعة السوداء» لونا أبيض

"الجمعة السوداء" تقليد أميركي أصبح يحظى في الوطن العربي بمكانة كبيرة، حيث يحل هذا الحدث في أكثر من دولة عربية قبل أسبوع أو أكثر من تاريخه العالمي تحت مسمّى "الجمعة البيضاء"، ويتزاحم الناس خلال أيامه على كبرى المحلات التجارية للشراء بتخفيضات خيالية.

الفرصة لا تأتي إلا يوم الجمعة

لندن – يعلق الكثير من الناس بمختلف دول العالم ولاسيما العرب آمالا على التخفيضات الكبيرة التي تطرحها جل المحلات التجارية الكبرى بحلول شهر نوفمبر من كل سنة، بفضل ما يعرف بـ"البلاك فرايدي" (الجمعة السوداء) أو "الجمعة البيضاء".

ودأبت مواقع التسوق الإلكتروني العربية، منذ خمس سنوات، على تقديم خصومات كبيرة لزبائنها تحت مسمى "الجمعة البيضاء"، في الفترة نفسها التي تشهد فيها الأسواق بالولايات المتحدة وأوروبا ما يعرف باسم "الجمعة السوداء"، وتم اختيار اللون الأبيض بدلا من الأسود نظرا لخصوصية يوم الجمعة لدى المجتمعات العربية.

وبذلك تعد الجمعة البيضاء أكبر موسم مبيعات في منطقة الشرق الأوسط ودول المغرب العربي وقد لا يقتصر على يوم واحد كما هو الحال في الجمعة السوداء، فموقع "جوميا" الإلكتروني في تونس مثلا، وهو من أشهر المتاجر في الوطن العربي، خصص ابتداء من 05 نوفمبر الحالي إلى 29 منه، فترة للتخفيضات تصل إلى 70 بالمئة.

كما أعلنت شركة "سوق دوت كوم"، إحدى شركات أمازون العالمية في مصر، عن انطلاق جمعة التخفيضات في الفترة من 11 إلى 13 نوفمبر، وفي الفترة من 23 إلى 29 نوفمبر الجاري.

والجمعة السوداء أو الجمعة البيضاء، هو اليوم الذي يأتي مباشرة بعد عيد الشكر في الولايات المتحدة وعادة ما يكون في نهاية شهر نوفمبر من كل عام، ويعتبر هذا اليوم بداية موسم شراء هدايا عيد الميلاد.

وفي هذا اليوم تقوم أغلب المتاجر بتقديم عروض وتخفيضات كبيرة، حيث تفتح أبوابها مبكرا لأوقات تصل إلى الساعة الرابعة صباحا. بسبب التخفيضات الكبيرة ولأن أغلب هدايا عيد الميلاد تشترى في ذلك اليوم، فإن أعدادا كبيرة من المستهلكين يتجمهرون فجر الجمعة خارج المتاجر الكبيرة ينتظرون افتتاحها. وعند الإفتتاح تبدأ الجموع بالقفز والركض كلٌ يرغب في أن يحصل على النصيب الأكبر من البضائع مخفضة الثمن.

بدأ هذا الحدث بالرغم من أنه منتشر في الولايات المتحدة وبعض دول العالم، في الانتشار أكثر فأكثر بالدول العربية خصوصا في السنوات الأخيرة وقوبل بترحيب كبير.

وتحتفي دول مجلس التعاون الخليجي على نحو خاص بأسبوع الجمعة البيضاء وهو موسم التخفيضات التي تقدم فيه مواقع التجارة الإلكترونية في المنطقة تخفيضات كبيرة تصل إلى 80 بالمئة.

وفي لبنان ومصر أيضا ثمة احتفاء بالجمعة البيضاء حيث تقدم أغلب المتاجر عروضا وتخفيضات كبيرة على بضائعها.

وشهدت متاجر لماركات عالمية كـ"بيرشكا" و"زارا" في تونس، هذه السنة، إقبال عدد كبير من الزبائن للاستفسار عن موعد أسبوع الجمعة البيضاء الذي لطالما عرفت بفضله هذه المحلات تزاحما كبيرا وغير مسبوق، إلى جانب تكثيف المواقع الإلكترونية لإعلاناتها بهذه المناسبة حتى عبر القنوات التلفزيونية الخاصة.

وبات الكثير من التونسيين يتابعون بشغف هذا الحدث ويتحينون فرصة الإعلان عن موعد "الجمعة البيضاء"، للحصول على منتوجات من ماركات عالمية بأسعار زهيدة، وأسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج هذا التكالب من أجل التباهي على منصاتها بالغنيمة.

لكن الوضع في الأردن مختلف تماما، إذ أفاد مواظبون على تتبع إعلانات التخفيضات التي يعدونها فرصة لا تعوّض، بأنه "لا تخفيضات ولا هم يحزنون".

ويخشى عدد من الأردنيين أن يتكرر الأمر نفسه هذه السنة أيضا، ويدفع الواقع المعيشي الصعب المواطنين إلى البحث الدائم والمستمر عن عروض التخفيض على مختلف السلع والمنتجات والخدمات، في الصحف وصفحات الفيسبوك وإعلانات الشوارع ووسائل الإعلام المرئي والمسموع.

ووفقا لوكالة الأنباء الأردنية، يقول الخبير الاقتصادي مازن إرشيد إن القوة الشرائية للمواطن الأردني في العشر سنوات الأخيرة ضعفت بنسبة كبيرة، ولذلك أصبحت أهمية مثل هذه المواسم التخفيضية أكبر، وباتت لها جدوى اقتصادية أفضل للفرد والعائلة والتاجر أيضا.

وشدد على أن الجمعة السوداء مناسبة إيجابية خصوصا في حال كانت تخفيضاتها حقيقية وغير وهمية.

وأشار إلى أن "الآلاف من الناس ينتظرون هذه المواسم التخفيضية، على الرغم من أن الجمعة السوداء تعتبر حديثة العهد في الوطن العربي".

لم يرتبط تعبير الجمعة السوداء في بداية ظهوره بعطلة تسوق كما هو الحال حاليا بل بأزمة مالية تتعلق بانهيار سوق الذهب في الولايات المتحدة في 24 سبتمبر عام 1869.

وهذا ما شكل ضربة كبرى للاقتصاد الأميركي، حيث كسدت البضائع وتوقفت حركات البيع والشراء مما سبب كارثة اقتصادية في أميركا، تعافت منها عن طريق عدة إجراءات من بينها إجراء تخفيضات كبرى على السلع والمنتجات لبيعها بدل من كسادها.

وهناك قصة أخرى عن أصل التسمية تعود إلى الخمسينات عندما استخدمت الشرطة في مدينة فيلادلفيا هذا التعبير لتصف الفوضى التي تعقب عيد الشكر عندما يتدفق الكثير من المشترين والسياح على شوارع المدينة قبل مباراة كرة القدم الأميركية التي تقام السبت من كل عام.

ففي يوم الجمعة الذي يسبق المباراة لا يستطيع رجال الشرطة الحصول على إجازة بل يعملون ولساعات أطول في مواجهة الحشود وتعثر المرور كما أن لصوص المتاجر يستغلون هذه الحالة لتصعيد نشاطهم مما يزيد من صداع رجال الشرطة.

ولذلك وصفت شرطة مدينة فيلادلفيا هذا اليوم بالأسود في عام 1960 بسبب اختناقات مرورية كبيرة وتجمهر الناس في طوابير طويلة أمام المحلّات التجارية.

وفي عام 1961 عملت المتاجر في فيلادلفيا على تغيير هذه الصورة السلبية فأطلقوا اسم "الجمعة الكبيرة" ولكن جهودها لم تنجح.

الكنديان بايبر جيلز وبول بواربيه يؤديان عرضا راقصا في موسكو سعيا للفوز بالجائزة الكبرى للتزلج الفني على الجليد بروسيا.

لا حاجة للبصر لاستكشاف الكون

برلين – يشغل جيرهارد يافوريك وظيفة عالم كمبيوتر بمعهد كارلسروه للتكنولوجيا بألمانيا، وهو مولع بإجراء أبحاث حول الفضاء الخارجي، وتشير الجمعية الفلكية الألمانية إلى أنه العضو الوحيد الكفيف فيها.

ويتم بشكل مستمر سؤال يافوريك، الذي ولد أعمى، حول كيف يمكنه أن يستكشف الكون دون أن يستطيع الرؤية، ويرد قائلا إنه "لا يمكن من الناحية النظرية رؤية أكثر من 4 أو 5 بالمئة من الكون"، والباقي عبارة عن مادة سوداء لا يمكن على أي حال لأحد أن يراها، وهو متخصص في "الفلك الشامل" الذي يعني علم الفلك سواء للأشخاص العاديين أو لذوي الاحتياجات الخاصة.

ويلقي عالم الكمبيوتر الألماني محاضرات حول هذا الموضوع، كما ألف كتابا بعنوان "أعمى أمام النجوم: طريقي كفلكي"، وهو يطور أيضا موادا مبتكرة مثل نماذج بطريقة الطابعة ثلاثية الأبعاد، وخرائط للنجوم يمكن التعرف على محتوياتها عن طريق اللمس والتي تسهل على فاقدي البصر "رؤية" النجوم.

وقالت عالمة الفلك سوزانه هوته مايستر رئيسة القبة السماوية الاصطناعية "البلانتاريوم" بمدينة بوخوم إن "يافوريك قد لا يكون درس علم الفلك، غير أن ما يفعله في مجال التعليم لهو أمر غير عادي، وأنا أضعه على قدم المساواة مع الخبراء الأعضاء في الجمعية الفلكية".

وشعر يافوريك بالولع بالفلك منذ طفولته، في البداية من فيلمي "ستار تريك" و"حرب الكواكب"، ثم في وقت لاحق من المواد العلمية والدراسة المكثفة للكتابات المتخصصة في هذا المجال، ويقول "اكتشفت في وقت ما أن علم الفلك شامل"، وهو يعني بذلك أن الأشخاص الذين لديهم إعاقات بصرية يمكنهم أيضا أن يكونوا خبرات وأن يحصلوا على معلومات حوله.

وأوضح أن الحقائق الفلكية يمكن سماعها، قائلا إن أي نوعية من البيانات العلمية مثل مدارات الكواكب يمكن نقلها عن طريق الصوت، فكل مدار له صوت مختلف.

منع تيلور سويفت من الغناء

نيويورك – أخبرت مغنية البوب الأميركية تيلور سويفت معجبيها أن عرضها المرتقب خلال حفل توزيع جوائز موسيقية أصبح محل شك بعدما قال اثنان من مسؤولي التسجيلات إنها لن تستطيع تقديم أغنياتها على شاشة التلفزيون.

وناشدت المغنية البالغة من العمر 29 عاما 85 مليون متابع على تويتر التعبير عن دعمهم لها في النزاع الراهن بشأن ملكية أغانيها واتهمت المسؤولَين التنفيذيَين بفرض "سيطرة استبدادية" على موسيقاها.

وجاءت هذه التصريحات بعد أنباء ذكرت أنها ستتسلم جائزة "فنان العقد" في حفل جوائز الموسيقى الأميركية في وقت لاحق من العام الحالي.

وقالت سويفت إنها كانت تعتزم تقديم مزيج من أهم أغانيها خلال الحفل.

وأعادت النجمة الأميركية تحريك الخلاف مع شركة إنتاجها السابقة، متهمة مدرائها بمنعها من إحياء الحفل وإصدار وثائقي عن حياتها على "نتفليكس"، مضيفة أن المسؤولين هما سكوت بورتشيتا وسكوتر براون وأنهما رفضا أيضا استخدام أغان قديمة لها أو بث مقطع من فيلم وثائقي تعده شبكة نتفليكس عن حياتها.

وتتهم الرجلين بأنهما أبلغا فريقها بأنها "غير مخولة أداء أغنياتها القديمة على التلفزيون" لأن ذلك يعني "إعادة تسجيل موسيقاها قبل أن يعود لها الحق بذلك السنة المقبلة".

وقد يؤثر ذلك سلبا على أدائها المرتقب في حفلة "أميريكن ميوزيك أووردز" التي تتسلم خلالها جائزة فنانة العقد خلال الشهر الحالي.

وتابعت "الرسالة التي تلقيتها واضحة تماما، فحواها الأساسي: كوني فتاة لطيفة واصمتي وإلا ستجدين عقابا".

وكانت سويفت أعلنت في أغسطس الماضي عن رغبتها في إعادة تسجيل أغنياتها لتستعيد ملكية أعمالها التي يملك براون مع شركته "بيغ ماشين لايبل" حقوق معظم تسجيلاتها.

محقق خاص للعثور على الحيوانات المفقودة

بكين – يحمل المحقق الصيني الخاص سون جينرونغ عدته المؤلفة من أجهزة لكشف الحرارة وكاميرات مراقبة صغيرة لعملية البحث عن حيوانات فقدها أصحابها.

وجينرونغ الذي أطلقت وسائل الإعلام الصينية عليه لقب "أول محقق خاص بالحيوانات" في الصين، يلجأ في عمله إلى معدات حديثة.

ومنذ أن بدأ عمله قبل سبع سنوات، استطاع بعزمه وإصراره إعادة حوالي ألف حيوان إلى أصحابها. وغالبا ما يتلقى مكالمات من أصحاب الحيوانات الأليفة المحبطين في منتصف الليل، فيهرع باحثا في المدن والبلدات في كل أنحاء البلاد لمساعدتهم.

وقال جينرونغ إن الحيوانات الأليفة تُسرق أحيانا ولا تكون ضائعة ويتم بيع الكلاب في بعض الحالات من أجل لحمها.

وأضاف "لدينا معدات متطورة وحالات متراكمة على مر السنوات لتحليل البيانات. نستطيع التفكير في 10 أشياء يمكن القيام بها فيما يمكن المالك التفكير في أمر أو اثنين".

وأشار إلى أن نسبة النجاح تتراوح بين 60 و70 بالمئة.

مليونا يورو ثمن لوحة تلميذ دا فينتشي

باريس – بيعت لوحة استثنائية لبرناردينو لويني أحد التلامذة الأقرب من ليوناردو دا فينتشي، خلال مزاد في باريس مقابل 2.3 مليون يورو، وهو رقم قياسي للفنان.

وقال مدير قسم اللوحات والرسوم القديمة لدى دار "أغوت" المنظمة للمزاد الذي أقيم في دار "دروو" الباريسية "بفضل العمل الدقيق على صعيد البحث والترميم، أنا سعيد لأن السوق تكرّم موهبة برناردينو لويني الذي حصد عمله هذا المساء مليونين وثلاثمئة ألف وأربعمئة يورو"، بما يشمل المصاريف.

وتحمل هذه التحفة الفنية للرسام الإيطالي من القرن الخامس عشر اسم "السيدة العذراء والطفل يسوع مع القديس جاورجيوس وملاك موسيقي". وهذا الفنان نسب بعض الخبراء له إنجازه لوحة "سالفاتور موندي" الشهيرة.

وكان هذا العمل من عصر النهضة قد اشتراه في 6 يوليو 2017 هاوي جمع ألماني بسعر أدنى بلغ مئتي ألف يورو خلال مزاد لدار "كريستيز" في لندن.

وقد كان لويني (1480–1532) الملقب بـ"رافاييلو لومبارديا"، من التلامذة والمساعدين الرئيسيين لدا فينتشي.

صباح العرب

علي الصراف

كلما زاد العسل

كل ما أعرفه عن "الحبة الزرقاء" هو أنها لا تفعل فعلها الخارق فحسب، ولكنها تسبب أزمات قلبية، قاتلة أحيانا، وأحيانا العمى.

هذا مكتوب في قائمة التحذيرات أصلا. من ناحية لتبرئة شركة الإنتاج، ومن ناحية أخرى لكي يعرف المستهلك ما هو مُقدم عليه، فإذا مات، فلن يلومن حتى نفسه، لأنه لن يلحق على ذلك.

وظلت تلك الحبة سرا، في الاستهلاك "الرجولي" المزيف. وأرفقت بعض الدول السر بالمنع. فزاد الطلب، على اعتبار أن كل ممنوع مرغوب.

وظني أن حكومات المنع تعرف القاعدة إلا أنها لا تصرح بها، لكي لا يقل الطلب.

لا تزال الكثير من الأدوية والمضادات الحيوية ممنوعة من التداول في بريطانيا إلا بوصفة من الطبيب، بسبب مخاطرها أو أعراضها الجانبية. ولكن لفت انتباهي أن هذه الحبة، على الرغم من مخاطرها الجسيمة تباع الآن في بريطانيا من دون وصفة. وتستطيع أن تشتري منها ما تشاء، حتى تقضي عليك، وأنت "غارق في العسل".

تساءلت: كيف يجوز لحكومة عاقلة أن تفعل ذلك؟ ولماذا "التمييز العنصري" ضد المضادات الحيوية، رغم أنها أقل ضررا؟ فلم أعثر إلا على تبريرين منطقيين.

الأول، إن استخدام الحبة يخفف من الاحتقانات الاجتماعية، وربما السياسية أيضا. وهو ما قد يعني بقاء حزب المحافظين في السلطة، حتى ولو كان على رأسه حمقى. كما يعني، أنك إذا ما رغبت، على سبيل المثال، أن تواجه احتمالات انفجار اجتماعي ضد سياساتك الضريبية، فربما يكون من المنطقي، قبل إصدار قرار برفع الضرائب، أن توزع تلك الحبوب مجانا.

أما التبرير الثاني، فهو أن موت عدد أكبر من الناس، وخاصة بين المتقاعدين، يساهم في تخفيف الأعباء عن صناديق التقاعد.

الأعمار تطول، "أكثر من اللازم"، في الغرب. ومن وجهة نظر صناديق التقاعد فهذه كارثة حقيقية. وتلجأ حكومات مثل ألمانيا إلى رفع سن التقاعد من 65 إلى 67 عاما، من أجل أن تخفف عنها العبء. إلا أن "الضحايا" غالبا ما سوف يعيشون عامين أكثر، ليكون الأمر بمثابة رد فعل "طبيعي" على هذا الإجراء التعسفي.

ولكن، بما أن الحكومات "العاقلة" يمكنها أن تتصرف كوغد حقيقي في الرد على الرد "الطبيعي"، فإنها تتيح الحبة الزرقاء من دون وصفة، بينما تنظر في معدلات الوفيات، وهي تمني النفس بالمعادلة التالية: كلما زاد العسل، نقصت أعباء التقاعد، وبقي الباقون في السلطة.